

الأغاني

كان للحسين بن الضحاك ابن يسمى محمدا له أرزاق فمات فقطعت أرزاقه فقال يخاطب المتوكل
ويسأله أن يجعل أرزاق ابنه المتوفى لزوجته وأولاده .
(إنِّي أتيتُك شافعاً ... بوليِّ عهد المسلمين) .
(وشبهك المعترز أوجه ... شافع في العالمينا) .
(يا بن الخلائف الأولين ... يا أبا المتأخرين) .
(إنَّ ابن عبدك مات والأيامُ ... تختريم القرينا) .
(ومضى وخلص صبياً ... بعراضه مُتلاذِّدنا) .
(ومُهَيَّرَةً عَبدِ رَبي خِلافَ ... أقاربٍ مُستَعَبِرينا) .
(أصبحَ في رَيبِ الحوادثِ ... يُحسِنون بك الظُّنوننا) .
(قطع الوِلاةُ جِرايةً ... كانوا بها مُستَمَسِكينا) .
(فامدُّنْ بردٌ جميع ما ... قطعوه غيرَ مراقِبينا) .
(أعطاك أفضل ما تؤمِّل ... أفضلُ المتفصِّلينا) قال فأمر المتوكل له بما سأل فقال
يشكره .

(يا خيرَ مُستَخلافٍ من آلِ عبَّاسٍ ... اسلِّمٌ وليس على الأيَّام من باس) .
(أحييتَ من أُملي نِضْواً تَعاوَرَه ... تَعاقُبُ اليأس حتى مات بالياس) .
مغنية تهرب من هجائه .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال كنا في مجلس ومعنا حسين
بن الضحاك ونحن على نبيذ فعبث بالمغنية وجمشها فصاحت عليه واستخفت به فأنشأ يقول .
(لها في وجهها عُكْنٌ ... وثُلُثًا وجهها ذَقْنٌ)